

## مدينة كركوك: التاريخ يُبنى على الحقائق و الوقائع

ش باشالار  
ترجمه من الإنكليزية: تحسين شكر  
الجزء الاول

في العراق، وهذا يتناقض وبشكل واضح مع تقارير الذين درسوا المنطقة عن قرب.

يذكر و. ر. هاي، المقيم البريطاني في اربيل بين 1918 و1920 في كتابه (سنتين في كردستان) أن أغلبية سكان مدينة كركوك تركمانية.

يذكر ف. حسين في كتابه "مشكلة الموصل" أن التركمان يصرون الجريدة الوحيدة في كركوك في بدايات القرن العشرين.

أما بالنسبة إلى أ. ي. اوديشو: (ان اكبر كثافة سكانية لتركمان العراق توجد في مدينة كركوك، حيث المدينة مصبوغة وبشكل متميز بلغتهم وثقافتهم وهويتهم العرقية).

يذكر م. فاروق عندما يصف مجزرة كركوك في 14 تموز 1959 بان "أغلبية سكان كركوك هم من التركمان وان الاكثري قادمون جدد. التركمان كانوا دائماً يهيمنون على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المدينة".

المناطق التركمانية وخاصة مدينة كركوك شهدت ثلاثة موجات للهجرة، إثنان منها كانتا كثيفتان: أولاً- الهجرة الكردية، التي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مراحل:

1- المرحلة المبكرة حتى عام 1920، التي كانت تدريجية لأسباب اقتصادية واجتماعية.

2- المرحلة الوسطية 1920-1960، التي كانت أكثر كثافة ولأسباب اقتصادية وسياسية.

3- المرحلة المتأخرة ما بعد عام 1960، التي هي الأكثر كثافة وبصورة أساسية لأسباب سياسية.

ثانياً- الهجرة العربية القسرية، التي تقسم إلى مرحلتين:

1- المرحلة الملكية 1920-1958، تدريجية وبصورة أساسية لأسباب سياسية.

2- المرحلة الجمهورية ما بعد 1958، التي هي كثيفة جداً ولأسباب سياسية صرفة.

ثالثاً- الهجرة الآشورية: يمكن تقسيم المسيحيين في كركوك إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تسمى مسيحيي قلعة كركوك، وهم من اصل تركماني يعيشون في المدينة منذ مئات السنين. انهم يقيمون مراسيمهم الدينية باللغة التركمانية والمأخوذ من الكتاب المقدس مدرش. ولديهم كنيستهم الخاصة بهم وتدعى الكنيسة الحمراء في شرق المدينة.

المجموعة الثانية، وهم المسيحيون الذين جلبوا من قبل شركة نفط العراق والتي كانت تُدار كلياً من قبل

شارعاً وجعل لها مدخلين.

تقع مدينة كركوك على مشارف جبال زاغروس وعلى الحدود السفلى للمنطقة الشمالية من العراق.

بُنيت المدينة فوق هضبة على نهر يسمى خاصه صو. وهي مركز محافظة كركوك يحدها من الغرب محافظة صلاح الدين، من الجنوب محافظة ديالى ومن الشرق والشمال محافظتا السليمانية والموصل

بالتعاقب. وتعتبر مدينة كركوك مركزاً مهماً للتجارة وتصدير المنتجات الزراعية، الاغنام، الصوف، الجبن والابقار الالوية من المناطق المحيطة.

ويصنع النسيج في المدينة أيضاً. بعد اكتشاف النفط في عام 1927، أصبحت مدينة كركوك أكبر مركز للبترول في العراق. وحسب قول ماكديول تعاطم أهمية المدينة للطرفين، ويقصد العرب والاكرد، وبعد تأمين الصناعة النفطية، قدر إنتاج النفط لعام 1974 بعشرة أضعاف إنتاج عام 1972 وبدأت كركوك بإنتاج 70% من نفط العراق.

حتى قبل الحصار الاقتصادي على العراق في عام 1990 كان نسبة 70% من إنتاج النفط في العراق تستخرج من مدينة كركوك وهذه النسبة تشكل 2.2% من إنتاج نفط العالم.

إن نفط كركوك معروف بوجوده وضحاية آباره حيث طبقات البترول تقع بين 1260-840 متر تحت سطح الأرض، وتوجد تحت باطن المدينة كميات كبيرة من الغاز الطبيعي والتي تُهدر بالهرق منذ مئات السنين. أما الكبريت فيستخرج منذ سبعينيات القرن الماضي، وتوجد في شمال المدينة مصفات كبيرة للبترول.

تذكر دائرة المعارف البريطانية في طبعاته القديمة لسنوات قليلة ماضية بان أغلبية سكان مدينة كركوك هم من التركمان، بينما في طبعته الأخيرة في الانترنت تغير أسلوب الكتابة وتذكر: "سكان المدينة متكون من التركمان، الاكرد والعرب". هنا نرى بان اسم التركمان ذكر قبل القوميات الأخرى، والذي يعني بان التركمان لا يزالون الاغلبية في المدينة. وفي نفس الوقت يمكن اعتبار هذا التعبير الجديد لدائرة المعارف البريطانية في الانترنت إشارة إلى شدة عملية التعريب والتكريد التي تعرض له المدينة في النصف الثاني من القرن الماضي.

تعتمد اغلب الموسوعات العالمية لسوء الحظ على الاحصائيات الحكومية الغير موثوقة بها في تقديم المعلومات حول التكوين العرقي والانتشار السكاني

كلمة كركوك (ك) لم تكن له اية مضمون في اللغات التركمانية، العربية، الفارسية او الكردية. اقرب الكلمات إلى كلمة كركوك هي كركوك و كوركلوك في اللغة التركمانية. كركوك تعني الحجل و كوركلوك تعني الجمال. كوركلوك تعني ايضا المكان القيم والجدير بالرويا. وبذلك يمكن ان يكون كلمة كركوك قد نشأت من التغيرات التي حصلت في هذه الكلمات (4).

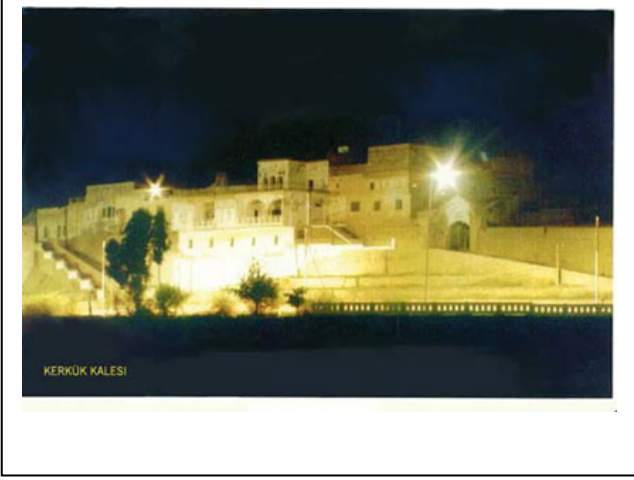
وضحت الكتابات المسماة على الألواح التي وجدت تصادفاً في اطراف قلعة كركوك عام 1927 بان مدينة أربخا الألبالية كانت مدينة كركوك الحالية وهناك مصادر أخرى إعتبرت مدينة أربخا جزء من مدينة كبيرة وهي عرفة، التي كانت أسما لمدينة كركوك خلال بروز الآشوريين (4). وأعتبرت المدينة آنذاك معبداً للصواعق والهة المطر (د). وذكر سنت بولص بايجان بان مدينة كركوك كانت تسمى كورا باجرمي في التسويب الآشوري.

بالإستناد على مراجع معتمدة يبدو ان مدينة كركوك هي نفسها قلات د سلوك - قصر سلوسيد، انه اسم من الأسماء الكيلدو - السريانية تعود تاريخها إلى زمن المسيح ويديع البعض بان اسم كركوك مشتقة من قل خلوك (قلعة سلجوك). وقد ظهرت اسم المدينة بشكل بيت جارما في المخطوطات السريانية. ويعتقد بانها هي منطقة جرمكان الساسانية.

وتأتي مدينة كركوك في الخرائط الرومانية تحت اسم كونكون. اما بطليموس فاستخدم كركورا. وعرفت المدينة باسم كرخيني في بداية القرن الأول، التي بقيت تستعمل حتى القرن السابع الميلادي. أستخدم اسم كركوك لأول مرة من قبل دولة قره قوينلو التركمانية 1468-1375 ظلتا كلا الاسمين كرخيني و كركوك مستخدمة إلى ان بقيت المدينة تذكر باسم كركوك فقط في نهاية الألفية الأولى.

ان تاريخ مدينة كركوك يعود إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد، حيث وفي عام 1948 أو أثناء التحريات الأثرية وجدت ادوات نحاسية وتمثال عجل في أطراف منطقة العرفة او كركوك الجديدة تشير بان تاريخ المدينة ترجع إلى القرن السادس والعشرون قبل الميلاد في العصر السومري.

بنى الملك الآشوري ناصربال الثاني قلعة كركوك بين عامين 858-884 قبل الميلاد كخط عسكري دفاعي اما الملك سلوكس فأعاد بنائها باستحكامات قوية متكونة من 72 برجاً حول القلعة، وبنى فيها 72



خلال هذه الفترة ازداد استهلاك مجالات النفط وادى إلى نمو اقتصادي ضخم في المدينة الذي بدوره أيضاً شجع الهجرة الكردية. وبدأت ظهور البيوت الكردية في الجنوب الشرقي للمدينة حيث كانت بداية ظهور الحي الكردي الثاني وهي الشورجة.

بدأت المرحلة الثالثة للهجرة الكردية مع الحركة الكردية المسلحة في شمال العراق في عام 1961 دخلت إلى كركوك في هذه المرحلة اعداد كبيرة من الاكرد

الماضي. بالنسبة إلى د. ماكديول مؤلف كتاب تاريخ كردستان الحديث: التركمان العنصر الغالب والحقيقي لمدينة كركوك، وان الاكرد سكنوا المدينة وباعداد كبيرة في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي. في هذه المرحلة سكن الاكرد في حي الامام قاسم في القسم الشمالي الشرقي للمدينة.

الفقرة الثانية للهجرة الكردية في هذه المرحلة حدثت في الخمسينيات من القرن الماضي. وفي هذه المرحلة وحسب قول الكاتب حنا بطاطو سيطر الاكرد بمساعدة الحزب الشيوعي على المحرك العدلي والسياسي للمدينة

الإنكليز، وهؤلاء المسيحيون يسكنون في الغالب في الأحياء المجاورة لشركة كركوك الجديدة والماس وكاور باغي.

وكما يذكر الكاتب حنا بطاطو كانت مدينة كركوك تركمانية وعلى الاطلاق وليس في زمن بعيد ماعدا قلعة من العوائل الكردية المتناثرة في الأحياء الخارجية للمدينة. بدأت المرحلة الثانية للهجرة الكردية مع تصنيع النفط من قبل الشركات الإنكليزية في العشرينيات من القرن الماضي.

بالنسبة إلى د. ماكديول مؤلف كتاب تاريخ كردستان الحديث: التركمان العنصر الغالب والحقيقي لمدينة كركوك، وان الاكرد سكنوا المدينة وباعداد كبيرة في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي. في هذه المرحلة سكن الاكرد في حي الامام قاسم في القسم الشمالي الشرقي للمدينة.

الفقرة الثانية للهجرة الكردية في هذه المرحلة حدثت في الخمسينيات من القرن الماضي. وفي هذه المرحلة وحسب قول الكاتب حنا بطاطو سيطر الاكرد بمساعدة الحزب الشيوعي على المحرك العدلي والسياسي للمدينة

جغرافي.

جغرافي.

جغرافي.

جغرافي.

جغرافي.

جغرافي.

جغرافي.

جغرافي.

جغرافي.

جغرافي.

جغرافي.

جغرافي.

جغرافي.

جغرافي.

جغرافي.

## عقد قران

يهنى مكتب الجبهة التركمانية العراقية في طوز خورماتو السيد احمد هاشم نوري مختار اوغلو بمناسبة عقد قرانه على الامسة شه ن عبدالله زين العابدين تمنى من البار عز وجل ان يمن عليهم الموفقية وبالرفاه والبنين والأفراح.

الجبهة التركمانية العراقية في صلاح الدين

بشرى ترزى

## الابراج

الحمل/ ستجد أنك تستطيع فهم بعض التفاصيل الصغيرة والهامة بشكل واضح، لديك قدرة تحمل عالية وعزيمة شديدة على النجاح. الثور/ من الممكن أن تكون العلاقة العاطفية من جانب واحد، رينسك في العمل ليس في أفضل حالاته المزاجية اليوم، ابحت عن الجوهر ولا تخدعك المظاهر.

الجوزاء/ عمل فكري وتحليل جاد يعترضك في بداية اليوم. قد تتصرف بشكل منقاد أو غير جاد فيما يتعلق بمستقبل المهني. لن تستطيع ارضاء من تعيش معهم بصرف النظر عما تفعله اليوم.

السرطان/ تأخر عن الآخرين قد يعلق بعض أمالك اليوم، ولكن يكون لديك إصرار وعزيمة. لديك قدرة هائلة في التأثير على الآخرين. يفيدك السفر كثيراً سواء كان ذلك في رحلة عمل أو في رحلة ترفيهية.

الاسد/ قد تستثمر وقتك ونفودك في الأعمال المنزلية ولكن لا تجادل كثيراً في التكاليف. تعترضك اليوم مشكلات خاصة بشركتك أو عظامك أو أسنانك. اضطرابات عاطفية تسبب قلقاً في حياتك الشخصية.

العذراء/ حسمك وإصرارك يجعلوك مستبداً بعض الشيء في تعاملاتك مع الآخرين. تحدث مع شريك الحياة عن نواياك. ستتمكن من اقتراض الأموال من أجل الاستثمار.

الميزان/ تكون اليوم أكثر إبداعاً لطرق جديدة ومتقدمة في العمل. ركز على مستقبلك والحصول على المال. ستوسع من دائرة أصدقائك إذا التقت ببعض الجماعات.

العقرب/ لا تتردد في مساعدة كبار السن، لا تقشي أي معلومات شخصية لهؤلاء الذين لا تتق فيهم. فرص لإنشاء علاقة رومانسية جديدة تأتي من خلال الأصدقاء أو الأقارب.

القوس/ ستشعر بالرضا نتيجة ممارسة أنشطتك الاجتماعية. قد لا تجد علاقاتك تسير بشكل جيد كما كنت تتوقع. يوم يصعب فيه التعامل مع زملاء العمل.

الجدي/ اتبع التيار ولا تقلق من أعمالك الخاصة. لا يمكنك التوصل إلى أي حل إذا لم ترغب في مناقشة الأمر. تجنب الانقلابات المزاجية والإستشعر بالغربة.

الدلو/ توقع حدوث تغييرات في موقفك المالي وكذلك في وضعك. الوقت مناسب تماماً لكي تتهي بعض الصفقات المعلقة والتي لا تعرف نتائجها. لا تكن كثير النقد أو الاعتراض على ما لا يعجبك، قد يؤدي هذا إلى وجود معارضة غير مطلوبة.

الحوت/ ستتمتع بوقتك إذا خرجت مع من تحب. لا تحاول أن تلفت نظر الكثيرين حولك في العمل. كن حكيماً خلال استماعك لآراء الآخرين.

## الشاعر محمد خورشيد قصاب اوغلو ونعمة الى مرافي الحب

فاروق فائق كوبرلو



على نظرية الالفة والونام والوصال والكناح المرير من اجل الوصول الى الامل المنشور، وتتصهر التجربة الشعرية عنده لتكون من بعد تعبيراً عن هذه الذات التي هي طاغية بين اشعاره بصورة جلية وواضحة لا سيما لغة المتكلم:

أتراني

ارى في نومي

ما اعجز عن رؤيته

في يقظتي

والمتبوع لاعماله الشعرية حيث كانت فترة السبعينيات فترة النمو والانتشار السريع لاعماله فنراه من حيث الشكل او المضمون تحمل قصاده مفاهيم ومفردات جديدة مطرة بالحدائث والتجديد واستخدام

إيماءات جديدة تعرف من خلال قصاده القارئ التركماني على موناليزا وكودو وبتهوفن... وغيرهم. والحديث عن شاعر بدأ حياته بـ(الفوريات) ظلت هذه

النعمة ملاحقة لروحه الوثابة، ليغدو هو الآخر نعمة في قوريات الآخرين وهذه النعمة تشكل الخط البياني لشعره ابتداء في ديوانه الاول (خورياتلار جوشاركيولم) وانتهاء

بديوانه الاخير (سيودا ده ستاني) ملحمة الحب، وهذا الديوان يضم 28 قصيدة يتناول فيها قصاده ملحمة حب وعن موطن الطفولة والصبا

واحد صاري كهية الرقة والجمال ولمحة صاري كهية في فؤاد الشاعر معنى كبير يملئ قريحته التي تطلق هذه الالهات ولا ينسى الشاعر الفلكلور وما يعينه هذا المصطلح في ذاكرة المدينة وذاكرة

العراق). المنتبع لشعر محمد قصاب اوغلو يتضح له ان القضية الشعرية او التجربة الشعرية عنده هي التعبير عن خلجاته الذاتية وسرد خواطره الهامة عن مراتع صباه

واحدت ازقة اضافة الى دعوته لعالم جديد وفضاء ديناميكي مبني

## توركمين ايلي

صاحب الامتياز: دلشاد ترزى

رئيس التحرير: اوميد بنا اوغلو

مدير التحرير: عبد القادر حجي اوغلو

هاتف (2227528)

عنوان البريد الإلكتروني

turkmenligazetesi@hotmail.com

## اسعار صرف العملات

100 دولار أمريكي 1150 دينار

100 يورو 1426 دينار

1 مليون ليرة تركية 8.5 دينار

75 تومن إيراني 1 دينار

1000 دينار جديد 6.675 دينار

المقالات المنشورة تعبر عن آراء

ملاحظتها أصحابها عدا الافتتاحية.